ولأمه ولده السلطان الملك المظفر المدرسة السيفية بزبيد وله بمكة مدرسة
معظمة ومدرستان بتعز تعرف احداهما بالوزيرية نسبة الى مدرسها الوزيري
والاخرى بالغرابية نسبة الى محمود بن غراب ومدرسة بمدينة عدن ومدرسة
في حد المنسكبة بين وادي سهام ووقف على كل مدرسة منهن ما يقوم بكفايتها وهو الذي
انشا مسجد النوري فيما بين مدينتي حيس وزبيد وجعل فيه اماما ومؤذنا وجعل لمن
يسكن معهما مسامحة ما يزدرعه فسكنها الناس حتى صارت قرية وانتفع
الناس بها واظنها انما سميت النوري نسبة اليه لانه كان يلقب نور الدين رحمه الله تعالى
وانشأ بين مكة والمدينة حصونا كثيرة ومصانع واثارها هنالك باقية وامر بعمارة
البركة وهو جبل متصل بساحل البحر فيما بين مكة واليمن ومآثره كثيرة وكان شهما حازما حسن
السياسة سريع النهضة عند الحادثة رحمه الله تعالى وكان يصحب الشيخ والفقيه صاحبي
عواجه وهما ممن تبشره وصحب الفقيه محمد بن ابراهيم العشلي وقرا عليه رحمه الله
ثم ان مماليكه الذين قتلوه لحقوا بفشال وبايعوا ابا بكر ولد اخيه
الحسن وحاصروا زبيد بعد ذلك فلما علم ابنه يوسف المظفر بذلك قدم من سردد
وكانت له اقطاعا فلما علم المماليك بوصوله اختلفوا وكانوا نبوه سرا نادار
العمل

العمل حتى قبض على ابي بكر وقاتلي ابيه ودخل مدينة زبيد غرة ذي الحجة سنة سبع واربعين وتمت له
الخلافة وفي سنة ثمان واربعين في رجب منها تسلم حصن حب واخذ حصن التعكري
المحرم سنة تسع واربعين واستولى على حصن الدملوة سنة خمسين واخذ مدينة
صعدة سنة اثنين وخمسين وفي سنة تسع وخمسين ذهب لاداء فريضة الحج وخرج الى مكة في شوال
في البر والمراكب تسايره في البحر بما تحتاج اليه حتى دخل مكة في عساكره محرما ملبيا وهو عاري
البدن حتى اتى بالنسك واتم حجه ثم اجتمع اليه الناس وخطبهم وعلمهم المناسك
ودخل البيت وحمل التربة على بدنه وافاض الماء على جوانبه غاسلا له تقربا الى الله تعالى وكسا البيت
ثم عاد سالما غانما واخذ مدينة ظفار قهرا سنة ثمان وسبعين واختطب له على منابرها
ولم يزل مباركا اينما كان ومن مآثره الدينية المدرسة المظفرية بتعز
والمسجد الجديد بمغربتها والجامع الاعظم بذي عدينة ودار الضيف جوارها
جامعه المذكور وخانقاه قرية حيس والجامع المظفري بالمهجم وجامع
المحالب وابتنى خادمه تاج الدين بدر المظفري مدارس بزبيد احداهن
للفقيه على مذهب الشافعي رحمه الله واخرى للقرات السبع واخرى للحديث وله
دار الضيف بها ايضا ولاحقه الدار الشمسي المدرستان الشمسيتان

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)